لوكنا مائة الف كفانا ولكن كنا مائة وخمسة عشر وروى عن عكرمة رض قال معناه
اقسم الله تعالى بانفجار دموع العصاة من عيونهم وفي الخبر اذا بكى العبد من خشية الله تع
حتى تخرج دموع من عينيه يخلق الله تعالى من ذلك الدموع شجرة يقال لها شجرة
السعادة فاذا هبت عليها ريح الخوف والحزن يخرج منها صوت يقول واعمداه واعمداه
فرد الله تعالى ذلك الصوت الى روح رسول الله عم في قبره وهو يبكى لامته فيخلق الله تع
من دموع عينيه شجرة يقال لها شجرة الشفاعة فاذا هبت عليها ريح النبوة والرسالة
يخرج منها صوت يقول وآامتاه وآامتاه فرد الله ذلك الصوت الى اهل السموات فيسجدون
ويبكون ويتضرعون ويقولون وآامة محمداه وآامة محمداه فسمع الله بكاءهم وتضرعهم
فيقول يا ملائكتي ما بكاؤكم وتضرعكم فيقولون ربنا انت اعلم ببكائنا وتضرعنا ان حبيبك
محمد عم يبكى على امته في قبره ونحن نبكى لامته العاصين فيقول الله تعالى اشهدوا يا ملائكتي
انى قد غفرت الباكين من خشيتي من امة محمد عم وفي الخبر اذا كان يوم القيمة تخرج من
الجحيم نار لتقصد على امة محمد عم لتحرق قلبهم فياتى جبرائيل بقدح من الماء فيناول الى رسول الله عم
ويقول يا رسول الله خذ هذا فارششه عليها فرشه عليها فتطفئ في الحال ويقول النبي عم
ما هذا الماء يا جبرائيل فيقول جبرائيل ما هذا الا دموع امتك الذين يبكون من خشية الله تعالى
في الخلوات وامرني الله تعالى ان اخذه واحفظه الى هذا الوقت وروى عن كعب الاحبار
رض في قوله تعالى والفجر يعني انفجار الموتى من القبور كما روى اذا اراد الله تعالى ان يجمع
الخلايق اي يجمع الخلايق يحيى اولا جبرائيل واسرافيل وميكائيل وعزرائيل عليهم السلام فقال ل
اسرافيل فياخذ اسرافيل الصور من العرش وسعة الصور كسعة الدنيا وفيه ثقبة بعدد
انواع ارواح الخلايق في واحدة منها ارواح الانبياء وفي واحدة منها ارواح الملائكة

فيبعثهم

٥٢

فيبعثهم الله تعالى الى الجنة لياخذ البراق والحلل واللواء لمحمد عم فيجيئون اليها فياخذون
البراق واللواء والتاج والحلتين منها احدهما خضراء والآخر صفراء فانطلقوا الى قبر
محمد عم فصارت الارض قاعا صفصفا لا يدرون اين قبره فيظهر لهم نور من قبر محمد عم يصعد
الى السماء فيجيئون اليه فيقولون ناد انت يا جبرائيل فيقول انما استحيى منه ثم يقولون ناد
انت يا ميكائيل فينادي بان يقول السلام عليك يا محمد فلا يجيبهم ثم يقولون ناد انت
يا ملك الموت فيقول السلام عليك ايها الروح الطيبة ارجعي الى البدن الطيب فلا
يجيبه ثم ينادي اسرافيل بان يقول السلام عليك ايها الروح الطيبة ارجعي الى البدن الطيب
فتنشق الارض والقبر فاذا هو يقوم من قبره فينفض التراب عن رأسه ولحيته فيقول
جبرائيل يا محمد البس التاج والحلل واركب البراق فيقول يا جبرائيل اي يوم هذا فيقول
جبرائيل عم هذا اليوم يوم القيمة والحسرة والندامة وهذا يوم الطامة والفراق وهذا
يوم البراق والتلاق فيقول يا جبرائيل بشرني فيقول يا محمد معي لواء الحمد وتاج الكرامة
فيقول لست اسألك من هذا وانما اسألك عن امتي المذنبين لعلك تركتهم على
الصراط فيقول اسرافيل يا محمد وعزة ربك ما نفخت في الصور فيقول الان طابت قلبي و
قرت عيني واخذ التاج والحلل فلبسهما فلما دنى من البراق ليركبه يضطرب ويقول و
عزة ربي لا يركبني الا النبي العربي التهامي القرشي الهاشمي الابطحي محمد بن عبد الله
صاحب القران فيقول انا محمد بن عبد الله فيركبه ثم ينطلق الى الجنة ثم ينفخ الصور
اي اسرافيل فيقومون من قبورهم ينظرون الى السماء كيف غيرت والى الارض كيف
بدلت والى الداعي كيف يدعوهم الى الحساب والى الاباء والامهات والاقرباء كيف
ذهبت شفقتهم واشتغلوا بانفسهم ينظرون الى خصمائهم ما يفعلون بهم كما قال

Copyright © King Saud University